خطب الجمعة

خطبة الجمعة - الداء والدواء

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله واشكروا نعمه التي تترى فما بكم من نعمة فمن الله. واذ تأذى ربكم - 00:00:24

ان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. اشكروا الله تعالى على نعمه الجزيلة. فما منا الا وقد من الله تعالى عليه بالوان من النعم والمنن التي تستوجب شكرا. ومن النعم المغفور عن - 00:00:42

نعمة الصحة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة ونعمة الصحة غبن فيها كثير من الناس بعدم استعمال الصحة فيما ينفعهم في دينهم ودنياهم - 00:01:02

ومما يغبن فيه الانسان في نعمة الصحة الا يشكر الله تعالى على ما من به عليه من عافية. فان العافية في الابدان نعمة جزيلة عظيمة ليس لها ثمن ولا تقاس بسائر النعم. اذ بالصحة يدرك - 00:01:22

الانسان مصالح معاشه وبه يحقق مقصود حياته. فبها يحقق العبودية لله عز وجل. ويدرك هما يكون من مصالح معاشه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اصبح منكم امنا في سربه - 00:01:42

معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. اللهم لك الحمد كثيرا كثيرا ولك الشكر على ما اعطيت شكرا جزيلا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ايها المؤمنون - 00:02:02

ان الشريعة جاءت شكر هذه النعمة ومن شكرها المحافظة عليها ولهذا نهى الله تعالى المؤمنين عن ان يلقوا بايديهم الى التهلكة. وقد دخل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على رجل - 00:02:22

بلغ به المرظ مبلغا عظيما. فسأله عما كان يقول فكان فاخبره بانه كان يقول اللهم ما كنت معذبي به في الاخرة فعجله لي في الدنيا. فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم سبحان الله لا تطيقه اي - 00:02:39

لا تطيق ذلك ولكن سل الله العافية. فالانسان لا يطيق ما يكون من مرض قد يدنف به الى حتفه او يوصله الى تعطل مصالحه. ولهذا نهاه النبي صلى الله وسلم عن ذلك ووجهه الى ان يسأل الله تعالى من فضله. ولهذا ينبغي لكل مؤمن ان يحرص على عافية بدنه - 00:02:59

وصحته باخذ كل ما يفضي الى ذلك. فان النبي صلى الله عليه وسلم امر في شأن الداء بامرين الامر الاول توقيه فقال صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح. وقال صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من - 00:03:25

الاسد. وامر صلى الله عليه وعلى اله وسلم ايضا في شأن الدواء بامر ثان وهو التداوي. فقال صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله فامر بالتداوي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما في ذلك من المصالح التي يدرك بها - 00:03:45

الدنيا والاخرة فبها تصح الابدان فبصحة الابدان تدرك مصالح الانسان في معاشه وفي معاده اما انا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. اللهم ارزقنا الصحة في ابداننا - 00:04:05

والسلامة في قلوبنا والعافية في كل شأننا ولا تؤاخذنا بسيء عملنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا انا لنكونن من الخاسرين الخاسرين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:04:25

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا - 00:04:54

عباد الله اتقوا الله تعالى حق تقواه فبالتقوى تجلب الخيرات وتستدفع المكروهات وينال الانسان بذلك عادت الدارين وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون. ايها المؤمنون عباد الله ان - 00:05:14

من ان مما جاءت به الشريعة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان يتوقى اصحاب الامراض صلوات الله وسلامه عليه. فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عمرو ابنه الشريف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وفدا - 00:05:34

اليه قوم من ثقيف جاءوا يبايعونه فلما جاءوا اليه كان معهم رجل مجذوم اي قد اصابه والجذام مرض معد. فقال صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل انا قد بايعناك فارجع فلم يصافحه صلى الله عليه - 00:05:56

وسلم لكون ذلك المرظ معد فهذا هديه صلى الله عليه وسلم مع كونه اكمل الناس مع كونه اكمل الناس توكلا فلم يكن يخالط ذوي الامراض المعدية صلوات الله وسلامه عليه. بل قد قال صلى الله عليه وسلم لا يورد - 00:06:16

على مصح ولهذا ينبغي لنا ونحن في ظل هذه الجائحة التي اصابت شرق الدنيا وغربها اصابت في الدنيا في كل اتجاه ان نكون على وعي باتخاذ التدابير الواقية التي تقي انتقال هذا المرض اذ انه - 00:06:36

من الامراض سريعة الانتشار ولا يعني هذا ان يكون الانسان منعزلا عن مصالحه انما ينبغي له ان يكون على حذر من ان من ان ينقل مرضا او يتسبب في نقله او ان ينقل اليه مرض بسبب تفريطه باخذ التدابير الواقية - 00:06:56

ان التدابير الواقية تؤخذ من اهل الاختصاص وهم الاطباء واهل الصحة. وقد عنيت وزارة الصحة بالتوجيه لكل فئات المجتمع ان يكونوا على وعي وحذر من التهاون في اخذ الاجراءات الاحترازية التي - 00:07:16

اتق الناس انتقال هذا المرض. وذاك ان التوجيهات لم تنقطع منذ ظهور هذه الجائحة الى يومنا هذا فينبغي ان نكون على وعي وعلى قدر من المسؤولية وان نتذاكر وان نتواصى فان ذلك مما يدخل في قول الله تعالى - 00:07:36

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. وقد رأى الناس اصابة عدد غير قليل ممن يعرفون بهذا المرض وقد يكون حمل بعضهم على التهاون فيه ما رأوه من خفة الاعراض. الا ان الناس في اصابتهم بهذا المرض يتفاوتون - 00:07:56

منهم من يكون شديدا ومنهم من يكون خفيفا. والذي ينبغي للانسان ان يحذر الاصابة به او ان يكون سببا في نقله. وذلك من خلال اتخاذ ما يمكنه اتخاذه من الاجراءات والتدابير الواقية. والله جل وعلا له الامر كله جل في علاه وهذه اسباب - 00:08:16

هو مقدرها جل في علاه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن سبحانه وبحمده. لكنه لا تعطل الاسباب فهذا اكمل الناس وحيدا رد من جاء يبايعه من اقاصي البلاد من الطائف الى المدينة. رده ولم يبايعه مبايعة - 00:08:36

معتادة بالمصافحة بل قال له مبايعة بالقول انا قد بايعناك فارجع. اللهم اعنا على طاعتك وخذ بنواصينا الى ما تحب وترظى واعذنا من كل سوء وشر. واهدنا سواء السبيل يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:08:56

عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى ويسره لليسرى واعنه على ما تحمل من امانة يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق خادم - 00:09:16

الحرمين الشريفين وولي عهده الى كل خير خذ بنواصيهم الى كل بر هيئ لهم من امرهم رشدا يا حي يا قيوم. اللهم وفق ولاة امور المسلمين في كل مكان الى ما فيه خير العباد والبلاد الى الحكم بكتابك وسنة نبيك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارفع عنا الوبا - 00:09:37

اللهم ارفع عنا الوباء اللهم ارفع عنا الوباء اللهم ارفع عنا كل سوء وشر يا ذا الجلال والاكرام. اجعلنا من حزبك واوليائك الى ما تحب وترظى انك على كل شيء قدير. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:09:57

فانك حميد مجيد - 00:10:17